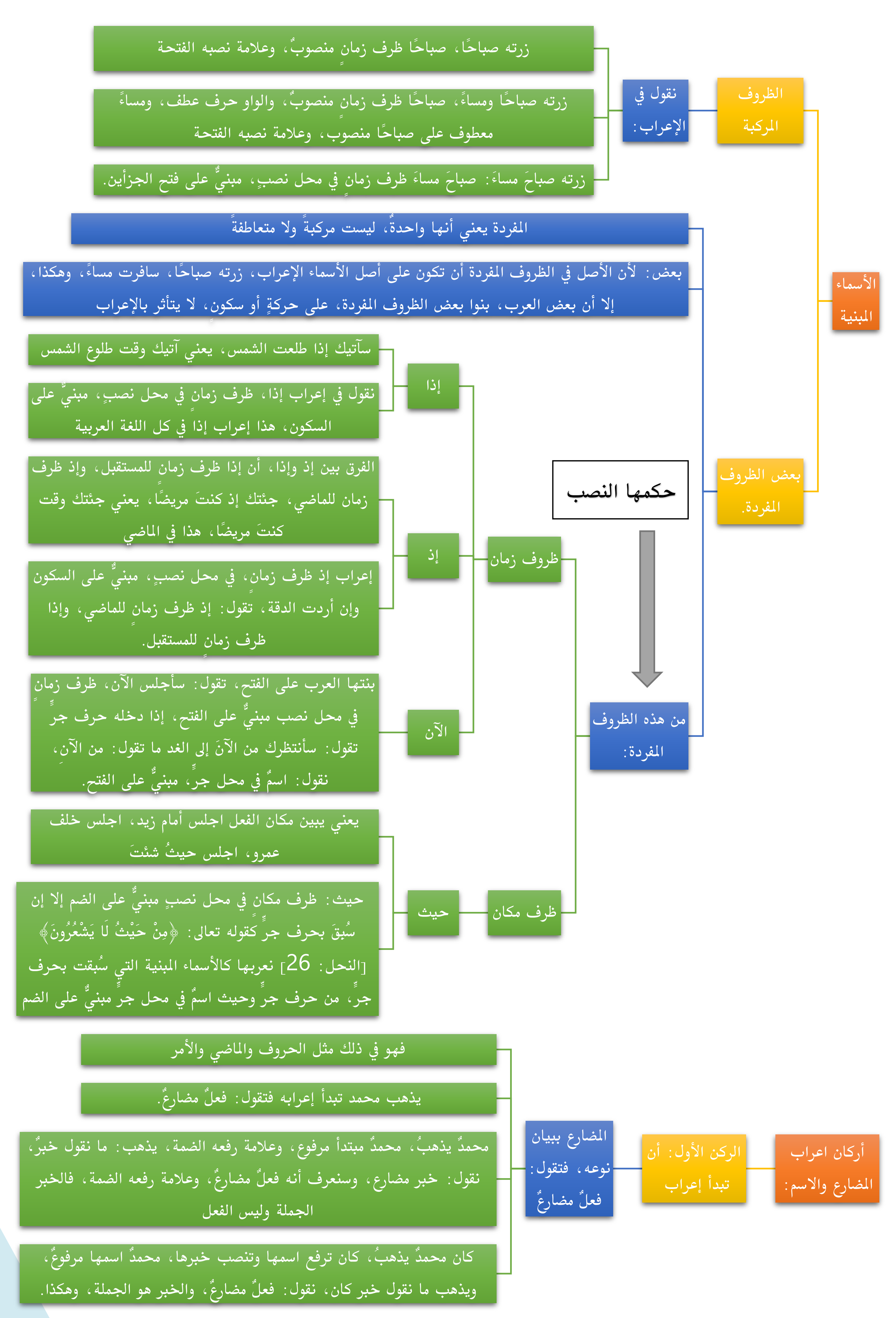
ملحة الإعراب

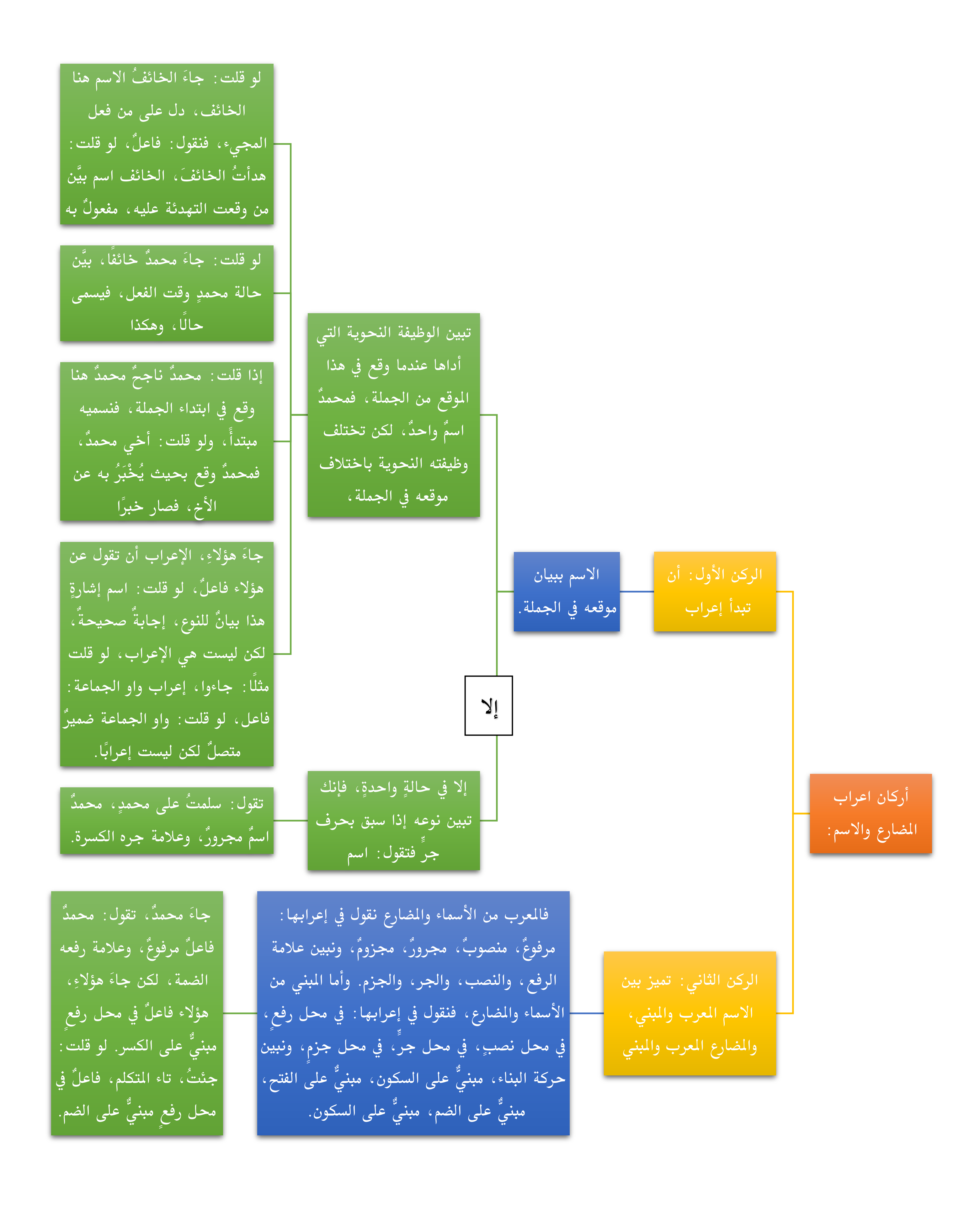
الدرس السادس





كل لغةٍ فيها أعدادٌ وفي اللغة العربية أنواعٌ:
الأعداد المفردة
وذلك من واحدٍ إلى عشرةٍ، وقيل: من صفر إلى عشرةٍ، لكن المشهور أنها من واحدٍ إلى عشرةٍ؛ لأن الصفر ليس عددًا، هو خلو من العدد.
الأعداد المركبة
من أحد عشر إلى تسعة عشر. حُذِفَ منها حرف العطف حذفًا مضطردًا جاءني خمسةَ عشرَ رجلًا، جاءني خمسةٌ وعشرةٌ
ألفاظ العقود
يعني عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون
الأعداد المتعاطفة
من واحد وعشرين، إلى تسعة وتسعين صُرِّح معها بحرف العطف، خمسةٌ وعشرون
ثم بعد ذلك المائة والألف
ما فوق الألف من الأرقام والأعداد المستعملة الآن كالمليون، والمليار، هي أسماءٌ أعجميةٌ، عُرِّبت، وأدخلتْ إلى اللغة العربية، أما أكبر عددٍ مفردٍ تعرفه العرب، فهو الألف ومضاعفاته، ألفٌ، ألفان، مائة ألفٍ، وهكذا.
كل الأعداد معربةَ
جاء خمسةُ رجالٍ، بالرفع، وعلامة الرفع الضمة، وأكرمتُ خمسةَ رجالٍ، مفعولٌ به منصوبٌ
إلا
الأعداد المركبة
من أحد عشر، إلى تسعة عشر.
حذف حرف العطف حذفًا مضطردًا يسمى تركيب، وهو من أسباب البناء، يبني ما قبله وما بعده، المعطوف والمعطوف عليه على الفتح، جاءني خمسةَ عشرَ رجلًا جاء فعلٌ ماض، خمسةَ عشرَ فاعلٌ، لكن فاعل في محل رفعٍ مبنيٌّ على فتح الجزأين وسلمتُ على خمسةَ عشرَ رجلًا، على حرف جر، وخمسةَ عشرَ اسم في محل جر، مبني على فتح الجزأين، وكذلك أكرمتُ خمسةَ عشرَ رجلًا، خمسةَ عشرَ مفعولٌ به في محل نصبٍ، مبنيٌّ على فتح الجزأين
إلا
سوى اثني عشر
اثنا عشر مركبٌ من عددين، اثنا هذا يُعرب إعراب المثنى، يُرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء، وأما عشر فتبقى على بنائها على الفتح
تقول: جاءَ اثنا عشرَ رجلًا، جاء فعلٌ، واثنا فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الألف
سلمتُ على اثني عشرَ، على حرف جر، واثني اسمٌ مجرورٌ بعلى وعلامة جره الياء، وعشر اسمٌ مبنيٌّ على الفتح
أكرمت اثني عشرَ رجلًا، اثني مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامة نصبه الياء، وعشرَ اسمٌ مبنيٌّ على الفتح.
الأسماء المبنية
الظروف المركبة
الظروف جمع مفرده ظرف
الظرف: كل ما يحتوي على غيره فهو ظرفٌ له، ومن ذلك ظروف الزمان والمكان
الظروف قد تكون
مفردةً
كلمةٌ واحدةٌ، جئت صباحًا، زرته مساءً، سافرت ليلًا
متعاطفةً
انتظرته ليلًا ونهارًا، زرته صباحًا ومساءً
مركبةً
كالمركبة في الأعداد، يعني ظرفان بينهما حرف عطفٍ محذوفٌ حذفًا مضطردًا، تقول: انتظرته ليل نهار، ودعوته صباح مساء


الأسماء المبنية
الظروف المركبة
نقول في الإعراب:
زرته صباحًا، صباحًا ظرف زمانٍ منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة
زرته صباحًا ومساءً، صباحًا ظرف زمانٍ منصوبٌ، والواو حرف عطف، ومساءً معطوف على صباحًا منصوب، وعلامة نصبه الفتحة
زرته صباحَ مساءَ: صباحَ مساءَ ظرف زمانٍ في محل نصبٍ، مبنيٌّ على فتح الجزأين.
بعض الظروف المفردة
المفردة يعني أنها واحدةٌ، ليست مركبةً ولا متعاطفةً
بعض: لأن الأصل في الظروف المفردة أن تكون على أصل الأسماء الإعراب، زرته صباحًا، سافرت مساءً، وهكذا، إلا أن بعض العرب، بنوا بعض الظروف المفردة، على حركةٍ أو سكونٍ، لا يتأثر بالإعراب
حكمها النصب
من هذه الظروف المفردة:
ظروف زمان
إذا
سآتيك إذا طلعت الشمس، يعني آتيك وقت طلوع الشمس
نقول في إعراب إذا، ظرف زمانٍ في محل نصبٍ، مبنيٌّ على السكون، هذا إعراب إذا في كل اللغة العربية
إذ
الفرق بين إذ وإذا، أن إذا ظرف زمانٍ للمستقبل، وإذ ظرف زمان للماضي، جئتك إذ كنتَ مريضًا، يعني جئتك وقت كنتَ مريضًا، هذا في الماضي
إعراب إذ ظرف زمانٍ، في محل نصبٍ، مبنيٌّ على السكون وإن أردت الدقة، تقول: إذ ظرف زمانٍ للماضي، وإذا ظرف زمانٍ للمستقبل.
الآن
بنتها العرب على الفتح، تقول: سأجلس الآنَ، ظرف زمانٍ في محل نصب مبنيٌّ على الفتح، إذا دخله حرف جرٍّ تقول: سأنتظرك من الآنَ إلى الغد ما تقول: من الآنِ، نقول: اسمٌ في محل جرٍّ، مبنيٌّ على الفتح.
ظرف مكان
حيث
يعني يبين مكان الفعل اجلس أمام زيد، اجلس خلف عمرو، اجلس حيثُ شئتَ
حيث: ظرف مكانٍ في محل نصبٍ مبنيٌّ على الضم إلا إن سُبِقَ بحرف جرٍّ كقوله تعالى: ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النحل: 26] نعربها كالأسماء المبنية التي سُبقت بحرف جرٍّ، من حرف جرٍّ وحيث اسمٌ في محل جرٍّ مبنيٌّ على الضم
أركان اعراب المضارع والاسم:
الركن الأول: أن تبدأ إعراب
المضارع ببيان نوعه، فتقول: فعلٌ مضارعٌ
فهو في ذلك مثل الحروف والماضي والأمر
يذهب محمد تبدأ إعرابه فتقول: فعلٌ مضارعٌ.
محمدٌ يذهبُ، محمدٌ مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، يذهب: ما نقول خبرٌ، نقول: خبر مضارع، وسنعرف أنه فعلٌ مضارعٌ، وعلامة رفعه الضمة، فالخبر الجملة وليس الفعل
كان محمدٌ يذهبُ، كان ترفع اسمها وتنصب خبرها، محمدٌ اسمها مرفوعٌ، ويذهب ما نقول خبر كان، نقول: فعلٌ مضارعٌ، والخبر هو الجملة، وهكذا.


أركان اعراب المضارع والاسم:
الركن الأول: أن تبدأ إعراب
الاسم ببيان موقعه في الجملة.
تبين الوظيفة النحوية التي أداها عندما وقع في هذا الموقع من الجملة، فمحمدٌ اسمُ واحدٌ، لكن تختلف وظيفته النحوية باختلاف موقعه في الجملة،
لو قلت: جاءَ الخائفُ الاسم هنا الخائف، دل على من فعل المجيء، فتقول: فاعلٌ، لو قلت: هدأتُ الخائفَ، الخائف اسم بيَّن من وقعت التهدئة عليه، مفعولٌ به
لو قلت: جاءَ محمدٌ خائفًا، بيَّن حالة محمدٍ وقت الفعل، فيسمى حالًا، وهكذا
إذا قلت: محمدٌ ناجحٌ محمدٌ هنا وقع في ابتداء الجملة، فنسميه مبتدأً، ولو قلت: أخي محمدٌ، فمحمدٌ وقع بحيث يُخْبَرُ به عن الأخ، فصار خبرًا
جاءَ هؤلاءِ، الإعراب أن تقول عن هؤلاء فاعلٌ، لو قلت: اسم إشارةٍ هذا بيانٌ للنوع، إجابةٌ صحيحةٌ، لكن ليست هي الإعراب، لو قلت مثلًا: جاءوا، إعراب واو الجماعة: فاعل، لو قلت: واو الجماعة ضميرٌ متصلٌ لكن ليست إعرابًا.
إلا
إلا في حالةٍ واحدةٍ، فإنك تبين نوعه إذا سبق بحرف جرٍ فتقول: اسم
تقول: سلمتُ على محمدٍ، محمدٌ اسمُ مجرورٌ، وعلامة جره الكسرة.
الركن الثاني: تميز بين الاسم المعرب والمبني، والمضارع المعرب والمبني
فالمعرب من الأسماء والمضارع نقول في إعرابها: مرفوعٌ، منصوبٌ، مجرورٌ، مجزومٌ، ونبين علامة الرفع، والنصب، والجر، والجزم. وأما المبني من الأسماء والمضارع، فنقول في إعرابها: في محل رفعٍ، في محل نصبٍ، في محل جرٍ، في محل جزمٍ، ونبين حركة البناء، مبنيٌّ على السكون، مبنيٌّ على الفتح، مبنيٌّ على الضم، مبنيٌّ على السكون.
جاءَ محمدٌ، تقول: محمدٌ فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة، لكن جاءَ هؤلاءِ، هؤلاء فاعلٌ في محل رفعٍ مبنيٌّ على الكسر. لو قلت: جئتُ، تاء المتكلم، فاعلٌ في محل رفعٍ مبنيٌّ على الضم.

علماء اللغة المقارن، يقسمون اللغات ثلاثة أقسام:

القسم الأول: اللغات الاشتقاقية.

أعلى اللغات هي اللغات الاشتقاقية، وعلى رأسها اللغة العربية يعني تنتقل من معنى إلى معنى بالاشتقاق، فعندك جذرٌ واحدٌ، وهو مثلًا الكاف والتاء والباء، تستطيع أن تشتق وتأخذ من هذا الأصل كلماتٍ كثيرةٍ، كل كلمةٍ تدل على معنى مضطردٍ، فعلًا ماضيًا، فتأخذه على فعلَ، فتقول: "كتبَ"، والمضارع على يفعل "يكتبُ"، والأمر على افعلْ "اكتُبْ" والفاعل على فاعل "كاتب" والمفعول على مفعول "مكتوب" واسم المكان والزمان على مَفعل "مَكتب" وتؤنث فتقول: "مَكتبةٌ"، وتستطيع أن تأخذ كِتابٌ، وتجمعه على كُتُب، وتأخذ كَتيبةٌ، وتجمعها على كَتائب، وتأخذ كُتَّاب، تجمعها على كتاتيب، يبقى فيها المعنى الإجمالي لهذا الأصل، وينضاف مع هذا المعنى الإجمالي معنًى جديدٌ خاصٌّ، بهذا الاشتقاق وهذا التصرف، فلهذا مهما أخذت من الأصل كلمةً جديدةً، فإنها لا تكون غريبةً عن اللغة، فيها المعنى الإجمالي السابق، لكن ينضاف إليها معنًى جديدٌ.

والقسم الثاني: اللغات الإلصاقية.

هي التي تقوم على أن الكلمة ثابتةٌ، فإذا أردت كلمةً أخرى منها، فإنك تلصق بها لاصقةً، إما قبلها أو بعدها، في أولها أو في آخرها، وهكذا أغلب اللغات الأوروبية والهندية، كاللغة الإنجليزية المعروفة الآن فأنت عندك الفعل المضارع، فإذا أردت منه الماضي، فإنك تلصق "ed" بآخره، وإذا أردت المصدر تلصق به "ing"، وإذا أردت الجمع تلصق بآخره "s" وهكذا.

والفارسية، هي داخلةٌ في اللغات الهندية، فهي لغةٌ تقوم على الإلصاق، ومن اللواصق "ويه" التي دخلت من الفارسية إلى العربية

القسم الثالث: اللغات التي ليست اشتقاقيةً ولا إلصاقيةً.

كل كلمةٍ وحدها، لا علاقة لها بالكلمات الأخرى كالصينية